

الرأى

ندوه

مركز الرأى للدراسات

الدروس المستفادة من الحرب على العراق وأفغانستان

نعترف أننا لم ننجح حتى الآن .. وذلك بسبب وجود القاعدة

تطور الحكومة المؤلمة.
تطور الحكومة المحلية.
نعترف أننا لم ننجح حتى الآن، وذلك بسبب وجود القاعدة حيث واجهنا كثيراً من المحاربين والغرباء في المناطق البعيدة وإنشاءنا المجموعات القبلية وبناء الجيش العراقي الحديث، الذي استطاع إن يتعامل مع جنود القاعدة وكلن في شهر ١٢ / ٢٠٠٧ كان التعاون والترابط بين قوة الجيش والبوليس أكثر فأطلة من ذي قبل. وهذا الترابط جعلنا نأخذ موقفاً جاداً من هذه المسألة يعطينا مؤشراً مبكراً، ولا أستطيع إن أعطيكم خريطة تفصيلية لكن سأعطيكم خريطة تفصيلية.

كانت القاعدة في عام ٢٠٠٦ قوية ومتعاضدة وفي الفترة الواقعة بين ربيع عام٢٠٠٦ الى ربيع عام ٢٠٠٧ أضخعت لنا مدى سيطرنا على المناطق التي تواجدت فيها القاعدة، وتبين مدى سيطرت العراقيين على تلك المناطق. فقد قاموا بالسيطرة على الأرض العراقية وذلك بمساعدة القوات الأمريكية التي نذعت يديها في مساعدة العراقيين، والتسبيق بين العراقيين والأميركيين متعاضد في السيطرة على معظم مناطق العراق.

القوات الأمريكية تنتشر في مناطق أخرى غير بغداد، حيث العنف في الجنوب والشمال وهذا يؤشر على مدى المناطق الواسعة الأسنة والموقف السيئ الذي كان سائداً ما بين ٢٠٠٦ و٢٠٠٧ ولا يوجد حل عاجل إن اقتتل في المنطقة الجنوبية في مارس في منطقة الأنبار لا توجد القاعدة فهي منطقة آمنة وبعد شهر خرجت مليشيات الصدر لتحارب العراقيين بالعنف، ومنذ ذلك الوقت الكفاح العراقي وقوات الصدر تحارب القاعدة في منطقة الأنبار بمساعدة إيران.

هذا يدل على إن هناك درساً مستفاداً وعلينا إن نتعاون مع القوة الحكومية ومحاربة اللذين يتعاونون مع القاعدة، ومن هؤلاء الناس الانتحاريين اللذين لن يتوقفوا عن ذلك إلا إذا حاربناهم وقضينا عليهم، ولا يوجد حل لمحاربة هؤلاء الانتحاريين الموجدين في الشوارع والأسواق إلا بمساعدة الدولة.

والعنف سيستمر إذا لم تكن قوة الشرطة واضحة وفعالة، وعلى الدولة إن تكون أيضاً قوية لصد الهجمات.

وركز كوردزمان على ضرورة حماية المواطنين الذين يتعرضون للقتل والخطف والعمل على إبعاد الشر عنهم.

وأضاف انه ما حدث من اقتتال في المنطقة الجنوبية في مارس ٢٠٠٨ مع مجموعات الصدر حيث قتل حوالي ٩٠ محارباً من هذه المجموعة في مواجهة واحدة، وهذا يدل بشكل واضح على التطور والتقدم في مسألة الأمن في منطقة الجنوب والقضية المتفاحة هي الشراكة بين الحكومة والقوات الأمريكية، مؤكداً على حاجه الحكومة والقوات الأمريكية إلى جهاز مخابرات يساعده على حفظ الأمن، هذه هي خطة الأميركيين حتى عام ٢٠١١.

وما ورد يوضح لنا الجانب الأخر من المسألة العراقية، إن ابنا العراق ليس كما يراه الأميركيون، أنهم جاءوا من القبائل العربية التي تساندنا القاعدة وقد جاءوا من أماكن المقاومة غير الخاضعة للجيش ونحن نساعد الحكومة المركزية في العراق لمساعدتها بإنائها. الموضوع آخر، هو مسألة الساعين والداعين للتشيع والسنّة وهم الذين يسعون لأن تكون لهم قدم رائحة في الدولة، وهذا ما يدفعنا الى العودة الى موضوع تأسيس الجيش العراقي والى لا يكون سرساً شيعياً أو كردياً فقط بل يكون للعراق كله، ويجب علينا إن نعلم مدى

واضح في مسألة العراق والى يجب علينا إن نعلم مدى وقعت بين العراق وإيران هي حرب بين

السنّة والشيعية.
والحرب بين العراق والأكراد عام ١٩٦٩ توقفت أثناء بون حل وظل الجيش العراقي مكانه. وحدثت مناطق الشيعية ومناطق الأكراد وأصبحت هذه مناطق ذات قوة إقليمية وبدأ إن المنطقة الجنوبية ومنها البصرة قريبة من إيران فهي خاضعة لها مذهبياً.

الرؤيا المستقبلية

والذي وقع في الجنوب عام ١٩٩٢ بعد انتفاضة الشيعة أن صدامات جرت بين جنود صدام حسين الأيمنين والشيعية وهم وما نذع بأهل الشمال (الأكراد) إلى الترحيل، والصعوبة التي في فهم التاريخ ورويا الولايات المتحدة كيف تجمع هؤلاء الأطراف المتنازعة من الناحية السياسية والاقتصادية والأمن المشترك بين هذه المناطق وأكد أن قوات الأمم المتحدة ليس لها الدور الفاعل كما القوي الأمريكية في حل النزاعات بين أهل الجنوب والأكراد في الشمال، إن المشكلة التي تواجهنا إن لا أحد يعرف الرؤيا المستقبلية لثل تلك الأمور.

إن العراق للفرعيين من أهل السنّة والشيعية وهذا ما يعمده الأميركيين إلى تحقيق الوحدة للدولة العراقية حيث إن

كثيرا من مناطق العراق تعيش حياة جيدة ولا يحدث فيها اقتتال ولا جرائم، وهي آمنة.

ومن مسائل الخلاف التي تؤدي إلى النزاعات وجود من يُوّجج الصراع بين الشيعة والسنّة والكرد.

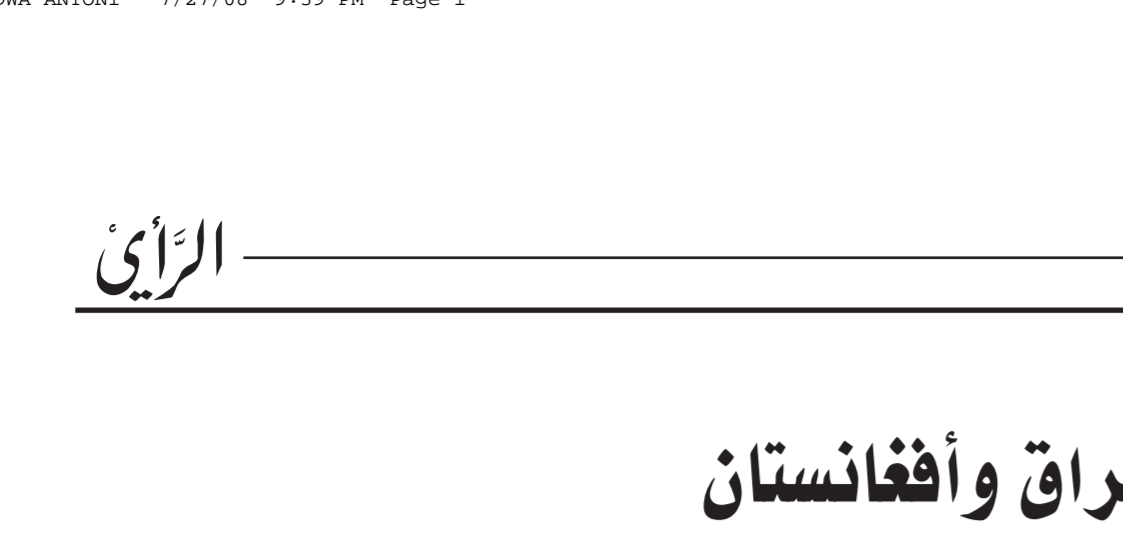
وما حدث في بغداد من ديسمبر عام ٢٠٠٦ في ١٢ مارس عام ٢٠٠٨ من القتل والدمار، والذي فعلنا هو تقسيم بغداد، إلى مناطق سنّة وشيعية ومناطق مشتركة ونحن نود إخراج القاعدة من العراق والأن الجيش العراقي سيطر على السيطرة على هذه المناطق. ولكن لسوء الحظ لم يقدم نظام الشرطة تقدماً ملموساً، المشكّة الأولى في الحكومة المبسطة والحكومة في بغداد لم تتحسن بالتقدم السريع والفعال لمقاومة مثل هؤلاء، والدروس المستفادة، أن المقاومة ليست فقط بالقوة العسكرية بل بالقوة الشرعية أيضاً ونحن بحاجة إلى مساعدة الأهالي وتطوير السورج.

وقال كوردزمان انه يجب على الحكومة المركزية في بغداد إن تبتث الأمن والأمان داخل الدولة العراقية ونحن ننتهز الفرصة لتطوير الأمور في المستقبل ونرى فروقا كثيرة في مناطق العنف، والعراق ليس بدلا للفتن ولو أن العنف كان منتشرا في السنوات الأربع الأخيرة.

الجميع الآن يواجه مشكلتين : الأولى العنف في نينوى وهي منطقة غير آمنة وليست مستقرة والحكومة تسعى الى استقرارها. أما سكان بغداد بدأوا بالشعور بالأمان.

هناك مناطق أخرى في العراق يخاف العراقيون الذهاب إليها فهي ليست آمنة سياسيا وأمنيا.

وقال إن معظم المناطق تخضع لعمليات عسكرية وأمنية والمنطقة الزرقاء ستكون آمنة خلال ستة شهور، وكثير من سكان هذه المنطقة قد انتقلوا من مناطق سكنهم بسبب أعمال العنف والمحتل إن تستقر المنطقة خلال عام، ويتوقع انه في عام ٢٠٠٩ حل معظم المشاكل



كوردزمان

يذهب إلى آسيا وأوروبا والمحتل إن يزداد في العراق هناك مشكلة كبيرة بإمكانية تدفق النفط من منطقة غير آمنة. ونحن لنا خبرات عديدة في تطبيق هذه السياسة كما يقول المرشحون (أوباما ومكين)، وهذا لا يؤثر على موضوع الأسلحة النووية في إيران حيث تدور المحادثات بين أميركا وإيران منذ فترة ومدى تأثير إيران على العراق وأفغانستان أما أقوال المرشحين بالنسبة للعراق فكل منهما له رأيه وكان جيبي كارتر، بمبارته، استطاع أن يحرر كوريا الشمالية من موضوع الأسلحة النووية. سوف يستمر وجود القوات الأمريكية في العراق لغاية ٢٠١٤.

سؤال الدكتور محمد المشهدي / عراقي مقيم في الأردن.
إن الدراسة التي أعدها البروفسور كوردزمان قد يكون جري إعادةها إلى المنطقة الخضرية في بغداد والمحاضر يحاول إن يفرض الحقائق سواء كان في صراع سني أو شيعي أو وضع النفط العراقي في الوقت الحالي وفي الوقت السابق وارتفاع الأسعار خلال السنوات الخمس بعبعلائ غير طبيعية.

وأضاف، أن السياسة الخارجية الاميركية، ثابتة تجاه إسرائيل

السؤال عن الوضع بين أميركا وإيران حول مستقبل العراق، فالعراق

يسأل الى إيران على طبق من ذهب ومن هذا الصراع الذي يشير الى انه صراع سني شيعي انه ليس كذلك لأننا في يوم ما في زمن النظام السابق كان العراقيون يشكلون وحدة واحدة، ولكن للأسف الحكومة الأمريكية تعاملت على أساس الدول الريدية تطرد العملة الجيدة من التداول في السوق والعمل الريدية الآن هي العملة الموجودة في العراق، الناس الوطنيين خارج العراق وتشكر الأردن لاحتضانها للعراقي وكذلك كافة الدول العربية ولكن يجب على الحكومة الأمريكية إعادة تنكيريها في إنشاء علاقة جيدة مع الطبقة الحقيقية التي تتعامل بها مع الشعب العراقي، الناس الموجودون الآن لا يمثلون الشعب العراقي ولا يوجد هناك صراع سني لكن هناك مراكز قوى إيرانية في العراق وتأثيرها وصل إلى الحكومة العراقية إلى حد إن، العراق يتخذ قراراته من خلال طهران.

وفي معرض رده على بعض الأسئلة والمداخلات أجاب البروفسور كوردزمان، إن العلاقة بين إيران وبين الشيعة في العراق هي علاقة قديمة ولكنها ازدادت بعد وجود القوات الأمريكية في المنطقة الجنوبية حيث معظم السكان من الشيعة. ونحن لا نستطيع إن نساعد الأردن إلا إذا ساعدنا العراق وعلينا إن نقضي على الصراع الموجود.

نحن لسنا موجودون هنا كخزاة ومحتلين ولكن كوسطاء بين السنّة والشيعية وليس لنا مصلحة في الالتزام لأحد ضد الآخر وليس لنا إلا إن نساعد العراقيين على الاستقرار السياسي والاستقرار الأمني والولايات المتحدة تساعد على بناء الدولة والمؤسسات العسكرية والأمنية.

ليس من السهل إن نحل المشكلة مع إيران أنظروا مانا حدث في لبنان وكيف استطاعت الجامعة العربية والعرب إن يحلوا هذه المشكلة.

تربطنا بشعب الولايات المتحدة صداقة وعلاقات طيبة وعلى البروفسور إن يعود ولديه دروس مستفادة وغير...
أولا: حركم على المنطقة غير مبررة، لا يجاليل في ذلك احد، إن هذه الحرب كانت خطأ في الأساس وينبت على طبق ويجب إن نتعالج ذلك بالطريقة الصحيحة..

ثانياً: لا يوجد صراع تاريخي مع شعب الولايات المتحدة، كان لنا صراع كأمة عربية بشكل خاص في منطقة الشرق الأوسط مع الإمبراطوريات البريطانية والفرنسية وغيرها.
إن وجودكم في المنطقة والعراق بالذات يعتبر غزواً واحتلالاً بكل المقاييس وهذا يبرر المقاومة سواء سيمتوھا قاعدة أو ميليشيا إلى آخره، هناك عناصر عراقية أصيلة تعترف بان هذا غزواً وعلينا إن

تنبهوا لهذا الغزو بكل المقاييس.
أنا أفهم الهدف الرئيسي للإدارة الاميركية وليس للشعب الأمريكي انتم حريصون على أمرين فقط في المنطقة أمن إسرائيل وتبرول المنطقة..
وليكلم إن تثيرنا اننا على خطأ، فهذا الصراع الدائم منذ ٦٠ عاماً باحتلال جزء عزيز على الأمة العربية - فلسطين - لم يعالج بشكل صحيح، وما جرى خلال هذه العقود هو تسويق.

بالصراع تاريخ المنطقة معروف...
غزاها غزاة كثر.. ولكن في النهاية، لا بقاء لقوات احتلال، يجب إن تعترفوا بهذا الخطأ وإن تعترفوا لشعب المنطقة، وإن تقنعوا صفحة جديدة، وعندها سيكون الشعب العربي صديقاً وفيّاً وسيقدم البترول على طبق من ذهب، إذا انتم حللتكم المشاكل التي نعاني منها...
أرجو أن تحمل معك هذه الدروس والا تضع الوقت بإيجاد مبررات للغزو..
غزو معروف أسبابه خاطئة، وأرجو أن تكون قد أفدت صديقي كوردزمان.

وردا على مداخلة اللادايح قال كوردزمان:

نحن هنا لساعدتكم ولتكونين الصداقة بيننا وبينكم، ولكن الظروف جعلتنا تقدم على هذه الحرب.

ولنا إن نتصور كيف بدأت هذه الحرب بالتخطيط والتدبير

ولكن بيننا وبين الاستوليين الأميركيين انتم حريصون على أمرين فقط في المنطقة أمن إسرائيل وتبرول المنطقة..
وليكلم إن تثيرنا اننا على خطأ، فهذا الصراع الدائم منذ ٦٠ عاماً باحتلال جزء عزيز على الأمة العربية - فلسطين - لم يعالج بشكل صحيح، وما جرى خلال هذه العقود هو تسويق.

بالصراع تاريخ المنطقة معروف...
غزاها غزاة كثر.. ولكن في النهاية، لا بقاء لقوات احتلال، يجب إن تعترفوا بهذا الخطأ وإن تعترفوا لشعب المنطقة، وإن تقنعوا صفحة جديدة، وعندها سيكون الشعب العربي صديقاً وفيّاً وسيقدم البترول على طبق من ذهب، إذا انتم حللتكم المشاكل التي نعاني منها...
أرجو أن تحمل معك هذه الدروس والا تضع الوقت بإيجاد مبررات للغزو..
غزو معروف أسبابه خاطئة، وأرجو أن تكون قد أفدت صديقي كوردزمان.

وردا على مداخلة اللادايح قال كوردزمان:

نحن هنا لساعدتكم ولتكونين الصداقة بيننا وبينكم، ولكن الظروف جعلتنا تقدم على هذه الحرب.

ولنا إن نتصور كيف بدأت هذه الحرب بالتخطيط والتدبير

ولكن بيننا وبين الاستوليين الأميركيين انتم حريصون على أمرين فقط في المنطقة أمن إسرائيل وتبرول المنطقة..
وليكلم إن تثيرنا اننا على خطأ، فهذا الصراع الدائم منذ ٦٠ عاماً باحتلال جزء عزيز على الأمة العربية - فلسطين - لم يعالج بشكل صحيح، وما جرى خلال هذه العقود هو تسويق.

بالصراع تاريخ المنطقة معروف...
غزاها غزاة كثر.. ولكن في النهاية، لا بقاء لقوات احتلال، يجب إن تعترفوا بهذا الخطأ وإن تعترفوا لشعب المنطقة، وإن تقنعوا صفحة جديدة، وعندها سيكون الشعب العربي صديقاً وفيّاً وسيقدم البترول على طبق من ذهب، إذا انتم حللتكم المشاكل التي نعاني منها...
أرجو أن تحمل معك هذه الدروس والا تضع الوقت بإيجاد مبررات للغزو..
غزو معروف أسبابه خاطئة، وأرجو أن تكون قد أفدت صديقي كوردزمان.

وردا على مداخلة اللادايح قال كوردزمان:

نحن هنا لساعدتكم ولتكونين الصداقة بيننا وبينكم، ولكن الظروف جعلتنا تقدم على هذه الحرب.

يذهب إلى آسيا وأوروبا والمحتل إن يزداد في العراق هناك مشكلة كبيرة بإمكانية تدفق النفط من منطقة غير آمنة.

ونحن لنا خبرات عديدة في تطبيق هذه السياسة كما يقول المرشحون (أوباما ومكين)، وهذا لا يؤثر على موضوع الأسلحة النووية في إيران حيث تدور المحادثات بين أميركا وإيران منذ فترة ومدى تأثير إيران على العراق وأفغانستان أما أقوال المرشحين بالنسبة للعراق فكل منهما له رأيه وكان جيبي كارتر، بمبارته، استطاع أن يحرر كوريا الشمالية من موضوع الأسلحة النووية. سوف يستمر وجود القوات الأمريكية في العراق لغاية ٢٠١٤.

سؤال الدكتور محمد المشهدي / عراقي مقيم في الأردن.
إن الدراسة التي أعدها البروفسور كوردزمان قد يكون جري إعادةها إلى المنطقة الخضرية في بغداد والمحاضر يحاول إن يفرض الحقائق سواء كان في صراع سني أو شيعي أو وضع النفط العراقي في الوقت الحالي وفي الوقت السابق وارتفاع الأسعار خلال السنوات الخمس بعبعلائ غير طبيعية.

وأضاف، أن السياسة الخارجية الاميركية، ثابتة تجاه إسرائيل

السؤال عن الوضع بين أميركا وإيران حول مستقبل العراق، فالعراق

يسأل الى إيران على طبق من ذهب ومن هذا الصراع الذي يشير الى انه صراع سني شيعي انه ليس كذلك لأننا في يوم ما في زمن النظام السابق كان العراقيون يشكلون وحدة واحدة، ولكن للأسف الحكومة الأمريكية تعاملت على أساس الدول الريدية تطرد العملة الجيدة من التداول في السوق والعمل الريدية الآن هي العملة الموجودة في العراق، الناس الوطنيين خارج العراق وتشكر الأردن لاحتضانها للعراقي وكذلك كافة الدول العربية ولكن يجب على الحكومة الأمريكية إعادة تنكيريها في إنشاء علاقة جيدة مع الطبقة الحقيقية التي تتعامل بها مع الشعب العراقي، الناس الموجودون الآن لا يمثلون الشعب العراقي ولا يوجد هناك صراع سني لكن هناك مراكز قوى إيرانية في العراق وتأثيرها وصل إلى الحكومة العراقية إلى حد إن، العراق يتخذ قراراته من خلال طهران.

وفي معرض رده على بعض الأسئلة والمداخلات أجاب البروفسور كوردزمان، إن العلاقة بين إيران وبين الشيعة في العراق هي علاقة قديمة ولكنها ازدادت بعد وجود القوات الأمريكية في المنطقة الجنوبية حيث معظم السكان من الشيعة. ونحن لا نستطيع إن نساعد الأردن إلا إذا ساعدنا العراق وعلينا إن نقضي على الصراع الموجود.

نحن لسنا موجودون هنا كخزاة ومحتلين ولكن كوسطاء بين السنّة والشيعية وليس لنا مصلحة في الالتزام لأحد ضد الآخر وليس لنا إلا إن نساعد العراقيين على الاستقرار السياسي والاستقرار الأمني والولايات المتحدة تساعد على بناء الدولة والمؤسسات العسكرية والأمنية.

ليس من السهل إن نحل المشكلة مع إيران أنظروا مانا حدث في لبنان وكيف استطاعت الجامعة العربية والعرب إن يحلوا هذه المشكلة.

تربطنا بشعب الولايات المتحدة صداقة وعلاقات طيبة وعلى البروفسور إن يعود ولديه دروس مستفادة وغير...
أولا: حركم على المنطقة غير مبررة، لا يجاليل في ذلك احد، إن هذه الحرب كانت خطأ في الأساس وينبت على طبق ويجب إن نتعالج ذلك بالطريقة الصحيحة..

ثانياً: لا يوجد صراع تاريخي مع شعب الولايات المتحدة، كان لنا صراع كأمة عربية بشكل خاص في منطقة الشرق الأوسط مع الإمبراطوريات البريطانية والفرنسية وغيرها.
إن وجودكم في المنطقة والعراق بالذات يعتبر غزواً واحتلالاً بكل المقاييس وهذا يبرر المقاومة سواء سيمتوھا قاعدة أو ميليشيا إلى آخره، هناك عناصر عراقية أصيلة تعترف بان هذا غزواً وعلينا إن

تنبهوا لهذا الغزو بكل المقاييس.
أنا أفهم الهدف الرئيسي للإدارة الاميركية وليس للشعب الأمريكي انتم حريصون على أمرين فقط في المنطقة أمن إسرائيل وتبرول المنطقة..
وليكلم إن تثيرنا اننا على خطأ، فهذا الصراع الدائم منذ ٦٠ عاماً باحتلال جزء عزيز على الأمة العربية - فلسطين - لم يعالج بشكل صحيح، وما جرى خلال هذه العقود هو تسويق.

بالصراع تاريخ المنطقة معروف...
غزاها غزاة كثر.. ولكن في النهاية، لا بقاء لقوات احتلال، يجب إن تعترفوا بهذا الخطأ وإن تعترفوا لشعب المنطقة، وإن تقنعوا صفحة جديدة، وعندها سيكون الشعب العربي صديقاً وفيّاً وسيقدم البترول على طبق من ذهب، إذا انتم حللتكم المشاكل التي نعاني منها...
أرجو أن تحمل معك هذه الدروس والا تضع الوقت بإيجاد مبررات للغزو..
غزو معروف أسبابه خاطئة، وأرجو أن تكون قد أفدت صديقي كوردزمان.

وردا على مداخلة اللادايح قال كوردزمان:

نحن هنا لساعدتكم ولتكونين الصداقة بيننا وبينكم، ولكن الظروف جعلتنا تقدم على هذه الحرب.

ولنا إن نتصور كيف بدأت هذه الحرب بالتخطيط والتدبير

ولكن بيننا وبين الاستوليين الأميركيين انتم حريصون على أمرين فقط في المنطقة أمن إسرائيل وتبرول المنطقة..

وليكلم إن تثيرنا اننا على خطأ، فهذا الصراع الدائم منذ ٦٠ عاماً باحتلال جزء عزيز على الأمة العربية - فلسطين - لم يعالج بشكل صحيح، وما جرى خلال هذه العقود هو تسويق.

بالصراع تاريخ المنطقة معروف...
غزاها غزاة كثر.. ولكن في النهاية، لا بقاء لقوات احتلال، يجب إن تعترفوا بهذا الخطأ وإن تعترفوا لشعب المنطقة، وإن تقنعوا صفحة جديدة، وعندها سيكون الشعب العربي صديقاً وفيّاً وسيقدم البترول على طبق من ذهب، إذا انتم حللتكم المشاكل التي نعاني منها...
أرجو أن تحمل معك هذه الدروس والا تضع الوقت بإيجاد مبررات للغزو..
غزو معروف أسبابه خاطئة، وأرجو أن تكون قد أفدت صديقي كوردزمان.

وردا على مداخلة اللادايح قال كوردزمان:

نحن هنا لساعدتكم ولتكونين الصداقة بيننا وبينكم، ولكن الظروف جعلتنا تقدم على هذه الحرب.

ولنا إن نتصور كيف بدأت هذه الحرب بالتخطيط والتدبير

ولكن بيننا وبين الاستوليين الأميركيين انتم حريصون على أمرين فقط في المنطقة أمن إسرائيل وتبرول المنطقة..

وليكلم إن تثيرنا اننا على خطأ، فهذا الصراع الدائم منذ ٦٠ عاماً باحتلال جزء عزيز على الأمة العربية - فلسطين - لم يعالج بشكل صحيح، وما جرى خلال هذه العقود هو تسويق.

بالصراع تاريخ المنطقة معروف...
غزاها غزاة كثر.. ولكن في النهاية، لا بقاء لقوات احتلال، يجب إن تعترفوا بهذا الخطأ وإن تعترفوا لشعب المنطقة، وإن تقنعوا صفحة جديدة، وعندها سيكون الشعب العربي صديقاً وفيّاً وسيقدم البترول على طبق من ذهب، إذا انتم حللتكم المشاكل التي نعاني منها...
أرجو أن تحمل معك هذه الدروس والا تضع الوقت بإيجاد مبررات للغزو..
غزو معروف أسبابه خاطئة، وأرجو أن تكون قد أفدت صديقي كوردزمان.

وردا على مداخلة اللادايح قال كوردزمان:

نحن هنا لساعدتكم ولتكونين الصداقة بيننا وبينكم، ولكن الظروف جعلتنا تقدم على هذه الحرب.

ولنا إن نتصور كيف بدأت هذه الحرب بالتخطيط والتدبير

ولكن بيننا وبين الاستوليين الأميركيين انتم حريصون على أمرين فقط في المنطقة أمن إسرائيل وتبرول المنطقة..

وليكلم إن تثيرنا اننا على خطأ، فهذا الصراع الدائم منذ ٦٠ عاماً باحتلال جزء عزيز على الأمة العربية - فلسطين - لم يعالج بشكل صحيح، وما جرى خلال هذه العقود هو تسويق.

بالصراع تاريخ المنطقة معروف...
غزاها غزاة كثر.. ولكن في النهاية، لا بقاء لقوات احتلال، يجب إن تعترفوا بهذا الخطأ وإن تعترفوا لشعب المنطقة، وإن تقنعوا صفحة جديدة، وعندها سيكون الشعب العربي صديقاً وفيّاً وسيقدم البترول على طبق من ذهب، إذا انتم حللتكم المشاكل التي نعاني منها...
أرجو أن تحمل معك هذه الدروس والا تضع الوقت بإيجاد مبررات للغزو..
غزو معروف أسبابه خاطئة، وأرجو أن تكون قد أفدت صديقي كوردزمان.

عانت منمنطقتنا نتيجة الموقف الأميركي من عملية السلام والصراع الفلسطيني - الإسرائيلي (بل الصراع العربي - الإسرائيلي) وبالجمال في الشرق الأوسط الشنيء الكثير والمؤلم، وقد ووجه، هذا الموقف، بحركات احتجاج ورفض بسبب تخبط هذه السياسة، واتجاهها لأساليب القوة والغطرسة والإملاء، وبسبب الإدعاءات غير الصادقة في قضايا "الإصلاح السياسي"، و"نشر الديمقراطية"، وهو ما عكسته توصيات بيكر - هاملتون بشأن مآزق السياسة الأميركية في الشرق الأوسط، وأخفاها في مجمل المشاريع "الإصلاحية" التي ادعت أخذها على عاتقها في هذه المنطقة. على أن الموقف الأميركي غير المتوازن في القضية الرئيسية، القضية الفلسطينية، التي تتحور حولها مجمل أزمات المنطقة وتداعياتها، ودائماً لصالح الالتزام والانتحاز غير العادل لإسرائيل، هو جوهر المشكلة.

بالحصوله فإن هذه السياسات، اشاعت نوعاً من الوضوى وعدم الاستقرار في المنطقة وعززت نخاسي العصبيات الطائفية والانتية والجماعات الدينية المنطقة فيها، وذلك بسبب رهود الفعل التي ولدتها في الجتمعات العربية، من العراق إلى فلسطين ولبنان والسودان، الأمر الذي أضغف من صدقية سياسات الولايات المتحدة ومن مكانتها، كما

أضعف من مكانة حلفائها وأصدقائها فيها.

إن على الإدارة الأمريكية الجديدة، (سواء كانت ديمقراطية أو جمهورية) أن تعيد قراءة المنطقة جيداً، إذا ما كانت عازمة على الإفادة من الدروس في العراق وأفغانستان ولبنان وما آلت اليه عملية السلام التي قامت على رؤيته بوش المزعومة لولدتين على أرض فلسطين التاريخية، وإن مفتاح السلام في المنطقة كما جاء في كتاب ويتشارد بن كيريم (كيف خسرت إسرائيل : الأسئلة الأربعة) ... هو أن تعيد إسرائيل الأرض لأصحابها، وأن سبب غياب السلام هو في استمرارها الاحتفاظ بالأرض ... وقد استضاف مركز الرأى للدراسات البرفسور أنتوني كوردزمان أستاذ الأمن القومي في جامعة جورج تاون بحضور عدد من المهتمين، للحديث عن الدروس المستفادة من الحرب على العراق وأفغانستان.

والبروفيسور كوردزمان، كما تشتر سيرته، صاحب مكانة مؤثرة في إيداء وجهة النظر لوزارة الدفاع الأمريكية. وله دور واضح في "الاستراتيجية" بمركز الدراسات الاستراتيجية والولية في الولايات المتحدة.. وهو محفل في شؤون الأمن القومي في الإخبارية أي. بي. سي. نيوز.. وتحليلاته مكانة، وخصوصاً إبان حرب الخليج، والصراع في كوسوفو، وفي أفغانستان، والعراق.. له دراسات عدة، منها: سياسة الأمن القومي، وسياسة الطاقة، وسياسة الشرق الأوسط، وتوازن التسلح الدفاعية.

عمل البروفيسور كوردزمان مساعدا لشؤون الأمن القومي للسناتور جون مكين في لجنة خدمات التسلح ومديرا لتقييم أداء المخابرات في مكتب وزير الدفاع. أشرف على تحليلات الدروس المستفادة من حرب أكتوبر لوزير الدفاع في العام ١٩٧٤، وشغل مناصب عدة في مواقع حكومية أخرى، وشارك في مداولات خارجية في لبنان، مصر وإيران. وعلى مرات في السعودية والخليج.. له أكثر من خمسين مؤلفاً ومن بينها أربعة مجلدات كبروس ومحاضرات في الحرب الحديثة، أحدث كتبه، حرب العراق، والسعودية تحتل القرن الواحد والعشرين، ودروس أفغانستان، وكتاب الإرهاب، والهجاء والحرب، و سلاح الدمار الشامل، ودروس الحرب بين حزب الله وإسرائيل وقتب عديدة أخرى.. إن أنتوني كوردزمان قبل كل شيء هو أستاذ الأمن القومي في جامعة جورج تاون.

قال البروفسور أنتوني كوردزمان: من منظور العلاقة بين أميركا

وإيران، فإن الولايات المتحدة تواجه تحديات في هذه المنطقة (العراق وأفغانستان)، وهذه التحديات والرهانات في هذين القطرين تجعلنا نفكر كثيرا بحيث لا يوجد خيار في تفكيرنا، ومن منظور آخر، مع هذين القطرين والعلمائين، تبدو الظواهر واضحة للعلماء وهناك علاقة بين الطاقة العربية والعلاقة الإسرائيلية والإرهاب في أفغانستان.

وفي موضوع الطاقة الموجودة في العراق دعونا نتعرف أن الدروس التي تعلمتها الولايات المتحدة من هذه المواقف من الدروس الموجودة في العراق موجودة في أفغانستان وفي كتنا الحاليين حيث يواجهون مصيرا مشتركا.

في العراق توجد قوة متخفية وهدية في أفغانستان توجد قوة طالبان، واللاتخان مرتبطان بإيران وتعلمتنا هذه الدروس ليس فقط الإرهاب وليست الحرب التقليدية التي التحدي في بناء الأمة حيث قاست كثيرا في أفغانستان عندنا من الضغط عام ١٩٧٩ حيث كان العراق الروسي، ولم يكن هناك اقتصاد، ولا دولة ولا أمن داخلي ولا جيش، والوحدات فقط مختلفة منذ ١٩٧١ حتى ١٩٩٠ حيث

الاقتصاد بدأ ينهار منذ عام ١٩٨٢ ولا أتذكر إن العراق كانت تقترض من الكويت أو السعودية، وأصبحت بغداد بين الأيوام ١٩٨٢-١٩٨٤ والرافعات التي كانت تستخدم من هذه المدينة، ولم تستحکم سداء هذه الديوين، ولم تستطيع النهوض باقتصادها.. لا من حيث التصدير ولا من حيث الإنتاج، وأصبح التطور التعليمي مأساة و الشباب لم يواصلوا التعليم ولم يحصلوا على المال الكافي.

وخلال الأيوام (١٩٧٩، ١٩٨٢، ١٩٨٣، ٢٠٠٠، ٢٠٠٣) كلا القطرين قد مررا من الحرب الأهلية ومن الحرب الطائفية وفي حالة العراق نجد أنفسنا مضطرون إلى مغادرة العراق في خلال ١٩ شهرا حيث إن الدولة العراقية تسيطر على الموقف، والتقسيم جار الجيش ودمر والشرطة غابئة ونحن لم نعد أنفسنا لبناء الأمة و مستمرين في معاقبة صدام حسين حيث إن العراقيين قد رحبوا بنا وأنهم يريدون إن يسيطروا على النفط، والذي حدث هو مخالف.

منذ خمس سنوات بدأنا في مساعدة العراقيين لبناء أنفسهم لنخلق مجتمع هادئ، ولتعيد بناء الجيش العراقي، والقوة الشرطية وفي هذا الموضوع لن أكثر من رأيي الأول: القاعدة في العراق.

العلاقة بين أميركا والعراقيين

الآن سأحدث ما بعد عام ٢٠٠٦ وأعطيكم صورة واضحة عن الدروس المستفادة من وجونا في العراق.

في عام ٢٠٠٦ استمرت عمليات القاعدة حيث كان التدبير والعنف ودمر الاقتصاد تماما والناس فقروا والراحة.. والذي تعلمناه انه لم ننجح بدون الجيش العراقي، ولا بدون الحكومة العراقية حيث علينا ان نتعامل مع السنّة والشيعية وهو ان يكفي لهزيمة القاعدة، وعلينا بناء قوة دولة وحكومة عراقية وان نستخدم الشباب العراقي ونبدأ في بناء الأمة والدولة وهذا ينطبق على حالات ثلاث : تطور الحكومة البسيطة.



(حاتمة علي)

